

الباب الرابع

نتائج البحث والمناقشة

أ. لمحة عن قسم تعليم اللغة العربية

١. الرؤية

الرؤية العلمية لقسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية وإعداد المعلمين بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين هي التميز في تطوير تعليم اللغة العربية بطريقة مبتكرة، على أساس البنائية واللسانيات التواصلية، في إطار تكاملي يقوم على الحكمة المحلية^١.

٢. الرسالة

الرسالة العلمية لقسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية وإعداد المعلمين بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين تشمل ما يلي: ^٢
أ) تنظيم التعليم والتدريس في مجال اللغة العربية من مستوى المدرسة الابتدائية، الإسلامية، المدرسة المتوسطة الإسلامية، المدرسة الثانوية الإسلامية، المدرسة الثانوية المهنية الإسلامية.

ب) وما يعادلها، بإعداد خريجين مؤهلين ومهنيين ومتمكنين في اللغة العربية، من خلال دمج تعليم اللغة العربية بالتكنولوجيا والتعليم الإسلامي. إجراء البحوث في مجال تعليم اللغة العربية بكفاءة ومهنية، من خلال الدمج بين علم تعليم اللغة العربية والتكنولوجيا والتعليم الإسلامي.

ج) تنظيم خدمات مجتمعية في مجال تعليم اللغة العربية بكفاءة ومهنية، من خلال الدمج بين تعليم اللغة العربية والتكنولوجيا والتعليم الإسلامي.

د) تنظيم إدارة مهنية وفعالة وكفوءة لدعم تنفيذ الركائز الثلاث للتعليم العالي الركائز الثلاث للتعليم العالي.

^١ وثيقة قسم تعليم اللغة العربية

^٢ وثيقة قسم تعليم اللغة العربية

هـ) إقامة شراكات داعمة مع مؤسسات أخرى على المستويات المحلية والوطنية والدولية بما يحقق المنفعة المتبادلة ويدعم تنفيذ الركائز الثلاث للتعليم العالي.

٣. الأهداف

تهدف برنامج تعليم اللغة العربية بكلية التربية وإعداد المعلمين بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين إلى ما يلي:^٢

أ) تخرج معلمين مرشحين للغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية، والمدرسة المتوسطة الإسلامية، والمدرسة الثانوية الإسلامية، والمدرسة الثانوية المهنية الإسلامية وما يعادلها، يتمتعون بالكفاءة والمهنية والتمكن في اللغة العربية، من خلال دمج تعليم اللغة العربية بالتكنولوجيا والتعليم الإسلامي.

ب) إعداد مساعدين باحثين في مجال تعليم اللغة العربية يتمتعون بالكفاءة والمهنية، من خلال الدمج بين تعليم اللغة العربية والتكنولوجيا والتعليم الإسلامي.

ج) إعداد ممارسين أو رواد أعمال في مجال تعليم اللغة العربية يتمتعون بالكفاءة والمهنية، من خلال الدمج بين تعليم اللغة العربية والتكنولوجيا والتعليم الإسلامي.

د) إنتاج نظام إداري مهني وفعال وكفء لدعم تنفيذ الركائز الثلاث للتعليم العالي . تحقيق شراكات داعمة مع مؤسسات أخرى على المستويات المحلية والوطنية والدولية، بما يحقق المنفعة المتبادلة ويدعم تنفيذ الركائز الثلاث للتعليم العالي.

٤. المنهج الدراسي

تؤكد المادة ٣٥، الفقرة ٢، من القانون رقم ١٢ لسنة ٢٠١٢ بشأن التعليم العالي أن المنهج الدراسي للتعليم العالي يتم تطويره من قبل كل جامعة مع الرجوع إلى المعايير الوطنية للتعليم العالي.

كما تنص اللائحة الرئاسية لجمهورية إندونيسيا رقم ٨ لسنة ٢٠١٢ بشأن الإطار الوطني للمؤهلات الإندونيسية (KKNI) على أن جودة الموارد البشرية الإندونيسية تُقاس من خلال مستويات التأهيل، وتُعبّر عنها بصيغة نتائج التعلم.

^٢ وثيقة قسم تعليم اللغة العربية

انطلاقاً من هذه اللوائح، فإن برنامج تعليم اللغة العربية (SI) بكلية التربية وإعداد المعلمين في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، الذي يسعى إلى إعداد خريجين متميزين في تعليم اللغة العربية على المستوى الدولي، وذوي أخلاق نبيلة في شخصيتهم، يحتاج إلى تحسين جودة العملية التعليمية وفقاً للمعايير الوطنية (SN-Dikti)، ويدعم برنامج (MBKM) *Merdeka Belajar – Kampus Merdeka*، حتى يتمكن من تخرج طلبة أكفاء يتماشى تأهيلهم مع احتياجات سوق العمل في المستقبل.^٤

٥. المقررات الدراسية

فيما يلي بيانات توزيع المقررات الدراسية في قسم تعليم اللغة العربية^٥:

الجدول ٤.١: توزيع مقررات قسم تعليم اللغة العربية

الفصل الدراسي الأول

الرقم	رمز المادة الدراسية	اسم المادة الدراسية	الوحدات الدراسية	الفئة
١	PBA22101	الاستماع	٢	MKDP Wajib
٢	PBA22103	المحادثة	٢	MKDP Wajib
٣	PBA22106	تركيب المرفوعات	٢	MKDP Wajib
٤	PBA22109	تصريف الأفعال	٢	MKDP Wajib
٥	PBA22121	قواعد الإملاء والخط	٢	MKDP Wajib
٦	UIN22001	البَنَجَسِيلا (Pancasila)	٢	MKDU Wajib
٧	FTK22006	تعليم العقيدة والأخلاق	٣	MKDK Wajib
٨	UIN22007	مدخل إلى الفلسفة	٢	MKDU Wajib
٩	FTK22007	الفقه وأصول الفقه	٣	MKDK Wajib

الفصل الدراسي الثاني

رقم	رمز المادة الدراسية	اسم المادة الدراسية	الوحدات الدراسية	الفئة
١	PBA22207	تركيب المنصوبات	٢	MKDP Wajib
٢	PBA22210	تصريف الأسماء	٢	MKDP Wajib
٣	PBA22202	فهم المسموع	٢	MKKP Wajib
٤	PBA22204	مناقشة وجدال	٢	MKKP Wajib
٥	PBA22216	علم الأصوات	٢	MKDP Wajib
٦	UIN22002	التربية الوطنية	٢	MKDU Wajib
٧	FTK22001	فلسفة التربية	٢	MKDK Wajib
٨	FTK22005	أسس الإدارة وتسيير التعليم	٢	MKDK Wajib
٩	UIN22004	دراسات في القرآن والحديث	٢	MKDU Wajib
١٠	FTK22009	تاريخ الحضارة الإسلامية	٢	MKDK Wajib

الفصل الدراسي الثالث

رقم	رمز المادة الدراسية	اسم المادة الدراسية	الوحدات الدراسية	الفئة
١	PBA22331	دراسة مواد تعليم العربية	٢	MKKP Wajib
٢	PBA22333	الخطابة والمسرحية	٢	MKKP Wajib
٣	PBA22335	وسائل تعليم العربية	٢	MKDP Wajib
٤	PBA22336	تركيب الثوابت	٢	MKDP Wajib
٥	PBA22337	التصريف المشترك	٢	MKDP Wajib
٦	PBA22338	طرق تعليم اللغة العربية	٢	MKDP Wajib

٧	PBA22340	الكتابة المقيدة	٢	MKKP Wajib
٨	PBA22342	تقويم تعليم العربية	٢	MKDP Wajib
٩	FTK22003	علم النفس التربوي	٢	MKDK Wajib
١٠	FTK22002	علم التربية	٢	MKDK Wajib

الفصل الدراسي الرابع

رقم	رمز المادة الدراسية	اسم المادة الدراسية	الوحدات الدراسية	الفئة
١	PBA22444	تخطيط تعليم العربية	٢	MKDP Wajib
٢	PBA22446	نظريات الترجمة	٢	MKDP Wajib
٣	PBA22447	الكتابة الحرة	٢	MKDP Wajib
٤	PBA22449	تطوير مواد تعليم العربية للمتوسط والثانوي	٢	MKDP Wajib
٥	PBA22451	تطوير منهج تعليم العربية	٢	MKDP Wajib
٦	PBA22453	تحسين وتحفيظ القرآن	٢	MKKP Wajib
٧	PBA22455	القراءة	٢	MKDP Wajib
٨	FTK22004	مهنة التعليم	٢	MKDK Wajib
٩	UIN22003	مدخل إلى تكامل العلوم	٢	MKDU Wajib
١٠	PBA22458	علم المعاني	٢	MKDP Wajib
١١	PBA22459	اللغة الإنجليزية للأغراض الأكاديمية (English for Academic Purposes)	٢	MKKP Wajib

الفصل الدراسي الخامس

رقم	رمز المادة الدراسية	اسم المادة الدراسية	الوحدات الدراسية	الفئة
-----	---------------------	---------------------	------------------	-------

١	PBA22560	علم البيان	٢	MKDP Wajib
٢	PBA22561	قراءة النصوص المعاصرة	٢	MKDP Wajib
٣	FTK22008	إحصاء تربوي	٢	MKDK Wajib
٤	PBA22564	إدارة تعليم العربية	٢	MKKP Wajib
٥	FTK22010	مناهج البحث التربوي واللغوي	٣	MKDK Wajib
٦	PBA22567	تطبيق الترجمة	٢	MKDP Wajib
٧	PBA22568	التدريس المصغر	٢	MKKP Wajib
٨	PBA22569	تكنولوجيا تعليم العربية	٢	MKKP Wajib
٩	FTK22011	علم اللغة	٣	MKDK Wajib

الفصل الدراسي السادس

رقم	رمز المادة الدراسية	اسم المادة الدراسية	الوحدات الدراسية	الفئة
١	PBA22675	(PPL) تطبيق التدريس الميداني	٢	MKKP Wajib
٢	PBA22676	اختبار كفاءة اللغة العربية (TOAFL)	٢	MKKP Wajib
٣	PBA22677	علم البديع	٢	MKDP Wajib
٤	PBA22678	الثقافة العربية	٢	MKDP Wajib
٥	PBA22679	أسلوب كتابة البحث العلمي	٢	MKDP Wajib
٦	FTK22013	البحث الإجرائي الصفّي	٢	MKDK Wajib
٧	FTK22014	ريادة الأعمال التربوية	٢	MKDK Wajib
٨	UIN22006	الإسلام وثقافة بانجر	٢	MKDU Wajib
٩	FTK22015	علم اللغة النفسي والاجتماعي	٢	MKDK Wajib
١٠	UIN22005	اللغة الإندونيسية	٢	MKDU Wajib

١١	FTK22016	التربية المهنية	٢	MKDK Wajib
----	----------	-----------------	---	------------

الفصل الدراسي السابع

رقم	رمز المادة الدراسية	اسم المادة الدراسية	الوحدات الدراسية	الفئة
١	UIN22013	(KKN) الخدمة الميدانية	٤	MKDU Wajib

الفصل الدراسي الثامن

رقم	رمز المادة الدراسية	اسم المادة الدراسية	الوحدات الدراسية	الفئة
١	PBA22891	(Skripsi) البحث العلمي	٦	Wajib

٦. قائمة المحاضرين الدائمين

فيما يلي قائمة المحاضرين الدائمين في قسم تعليم اللغة العربية^٦:

الجدول ٤.٢: قائمة المحاضرين الدائمين في قسم تعليم اللغة العربية

رقم	اللقب الأكاديمي	اللقب الأكاديمي	البيان الأكاديمي
١	الأستاذ الدكتور الحاج أ. فهمي عارف، ماجستير (رحمه الله)	دكتور , ماجستير	دكتور
٢	الدكتور أحمد مرادي، ماجستير في الدين	دكتور , ماجستير	دكتور
٣	الدكتور الحاج فيصل مبارك سيف، ليسانس، ماجستير	دكتور , ماجستير	دكتور
٤	الدكتور حامدي إلهامي، ماجستير في الدين	دكتور ,	دكتور

⁶ Tenaga Kependidikan Prodi Pendidikan Bahasa Arab, "Daftar Dosen Tetap Prodi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Keguruan UIN Antasari Banjarmasin," 2024.

		ماجستير	
٥	الدكتورة الحاجة نورليلى، ماجستير في الدين، ماجستير في التربية	دكتور ، ماجستير	دكتور
٦	الدكتور الحاج أسيكين نور، ماجستير في الدين	دكتور ، ماجستير	دكتور
٧	الأستاذة إنا مطمئنة، ماجستير، دكتوراه	دكتور ، ماجستير	دكتور
٨	الدكتورة رضا دارماواتي، ماجستير في التربية	دكتور ، ماجستير	دكتور
٩	السيدة سيتي مفلحة، ماجستير في التربية، ماجستير في التعليم، دكتوراه	دكتور ، ماجستير	دكتور
١٠	الدكتورة فتوية نور، ماجستير في التربية	دكتور ، ماجستير	دكتور
١١	الدكتور رحمد صادقين، ماجستير في التربية الإسلامية	دكتور ، ماجستير	دكتور
١٢	مارياني، ماجستير في التربية الإسلامية	ماج 11 ستر	ماجستير
١٣	حسب الله، ماجستير في الأحكام الإسلامية	ماجستير	ماجستير
١٤	الحاج محمد شمس الدين نور، ماجستير	ماجستير	ماجستير
١٥	محمد نذير، ماجستير في التربية الإسلامية، ماجستير دراسات	ماجستير	ماجستير
١٦	فتح الله منادي ، ماجستير	ماجستير	ماجستير
١٧	عارف رحمن حكيم، ماجستير في التربية	ماجستير	ماجستير
١٨	الحاج محمد كامل رما أنشار، ماجستير في التربية	ماجستير	ماجستير
١٩	أحمد عارفين، ماجستير في التربية	ماجستير	ماجستير
٢٠	محمد إقبال الشوقي، ماجستير في التربية	ماجستير	ماجستير

ماجستير	ماجستير	مخلص أنصاري، ماجستير في التربية	٢١
---------	---------	---------------------------------	----

المجموع ٢١ محاضرًا: ١٠ دكتور، ١١ ماجستير

٧. بيانات عدد الطلبة

البيانات المتعلقة بعدد الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية تمثل أحدث البيانات التي حصل عليها الباحث من سكرتير قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية وإعداد المعلمين بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. وتفاصيل عدد الطلبة الذين ما زالوا نشطين في قسم تعليم اللغة العربية يمكن الاطلاع عليها في الجدول التالي:^٧

الجدول ٤.٣: بيانات عدد الطلبة

عدد الطلبة	الدفعة	الرقم
٢٠	٢٠١٨	١١
٣٣	٢٠١٩	٢٢
٥٧	٢٠٢٠	٣٣
٧٨	٢٠٢١	٤٤
٩٤	٢٠٢٢	٥٥
٧٧	٢٠٢٣	٦٦
٥٧	٢٠٢٤	٧
٤١٦	المجموع	

ب. نتائج البحث

١. استخدام الذكاء الاصطناعي بين طلبة قسم تعليم اللغة العربية

شهد تطور التكنولوجيا الرقمية في عصر *Society 5.0* تحولات كبيرة في عالم التعليم، بما في ذلك في مجال تعلُّم اللغات الأجنبية مثل اللغة العربية. ومن أبرز مظاهر هذا التحول هو استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة في عملية التعلم.

⁷ Tenaga Kependidikan Prodi Pendidikan Bahasa Arab, "Data Jumlah Mahasiswa Aktif Prodi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Keguruan UIN Antasari Banjarmasin," ٢٠٢٤

وقد أظهرت نتائج البحث أن طلبة قسم تعليم اللغة العربية في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين أبدوا انفتاحًا واستجابات إيجابية تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم، وخاصة في دعم فهم مواد المحاضرات وإتقان المهارات اللغوية العربية.

وبناءً على نتائج المقابلات مع ٢٠ طالبًا من قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري، تبين أن الذكاء الاصطناعي أصبح جزءًا مهمًا في دعم العملية التعليمية. يُستخدم الذكاء الاصطناعي في عدة جوانب من نشاطات المحاضرات، مثل إعداد الواجبات، وفهم المواد، وتحضير الأدوات التعليمية، وتدريب المهارات اللغوية العربية. بل إن بعض الطلبة يستخدمونه أيضًا خارج السياق الأكاديمي.

وتؤكد هذه النتائج تعريف الذكاء الاصطناعي بحسب Rich و Knight، الذي يُعرّف الذكاء الاصطناعي بأنه "دراسة كيفية جعل الحاسوب يؤدي مهامًا لا يستطيع القيام بها إلا الإنسان حتى وقت قريب". في هذا السياق، يستخدم الطلبة الذكاء الاصطناعي كأداة للتفكير، والتعلم، وفهم المحتوى، وتنظيم المهام الأكاديمية. ولا يعمل الذكاء الاصطناعي كمجرد أداة تقنية فقط، بل هو دعم معرفي يساهم في بناء المعرفة لدى الطلبة^٨.

إن استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي في أنشطة التعليم والتعلم يُظهر تطبيقًا لمفاهيم ونظريات متعددة في مجال تطوير التكنولوجيا التعليمية. ومن أبرز هذه النظريات: **نظرية الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI)**، وهو نوع من الذكاء الاصطناعي القادر على إنشاء بيانات أو محتوى جديد بطريقة أصلية، سواء على شكل نصوص أو صور أو صوت أو فيديو، اعتمادًا على التعلم من البيانات السابقة. وتعتمد هذه التكنولوجيا على نماذج machine learning و deep learning، مثل GPT (Generative Pre-trained Transformer)، الذي طورته شركة OpenAI.

من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي، يمكن للطلبة الحصول على المساعدة في إعداد الأوراق، وإنشاء أطر المهام، وإجراء محاكاة لغوية بشكل مستقل ومتكيف.

⁸ Rich, E., & Knight, K. (1991). Artificial Intelligence, McGraw-Hill, hlm. 17.

بالإضافة إلى ذلك، يظهر مفهوم **المحتوى الذكي (Smart Content)** من خلال قدرة الذكاء الاصطناعي على تقديم مواد تعليمية تفاعلية تتماشى مع احتياجات المستخدم. تتيح هذه التقنية تخصيص المحتوى التعليمي بناءً على خصائص المتعلم، مما يجعله أكثر فعالية. يمكن للطلبة الوصول إلى ملخصات للمواد، وشروحات إضافية، ومراجع مناسبة لمستوى فهمهم.

ومن الجوانب المهمة أيضاً، ينعكس مبدأ **التعلم المخصص (Personalized Learning)**، وهو نهج تعليمي يُكيف حسب تفضيلات واحتياجات وسرعة تعلم كل فرد. توفر تطبيقات مثل ChatGPT و Gemini إمكانية الوصول إلى المعلومات بشكل مرّن وفي الوقت الحقيقي، مما يدعم التعلم الذاتي بشكل أفضل وأكثر فاعلية. في هذا الإطار، يستخدم الطلبة الذكاء الاصطناعي كأداة للتفكير، والتعلّم، وفهم المادة، وتنظيم المهام الأكاديمية. فالذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد وسيلة مساعدة، بل أصبح جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، سواء من حيث المحتوى، أو استراتيجيات التعلم، أو تطوير المهارات. وفيما يلي عرض لكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي من قبل الطلبة:

أ) استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس المقررات العامة

يستخدم أغلب الطلبة الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تنظيم الواجبات الدراسية، إعداد الأوراق العلمية، تلخيص القراءة، إعداد العروض التقديمية، والبحث عن المراجع. ويعكس هذا الاستخدام وظيفة المحتوى الذكي والتعلّم المخصص، حيث يستطيع الذكاء الاصطناعي توفير المادة بسرعة ووفقاً لاحتياجات المتعلّم.

تدعم هذه التكنولوجيا الطلبة في استكشاف المعرفة بشكل مستقل وبما يتوافق مع أساليبهم التعليمية الفردية. وفيما يلي بعض الاقتباسات التي توضّح هذا الاستخدام:

أستخدمه لإنشاء إطار للعمل العلمي، وفهم المادة، ووضع خطط الدروس، واستراتيجيات التعليم، والوسائل التعليمية. " (P.D.C)

"يساعد في الواجبات الدراسية، ويعطي فكرة عامة عن المفهوم." (T.F)
 "عادةً ما أستخدمه لكتابة خلفية البحوث العلمية مثل الرسالة، وأيضًا لمراجعة
 المجلات." (N.S.A)

"أستخدمه في إعداد العروض التقديمية باستخدام Gama." (SS)
 "يساعد في تصميم نظرة عامة على العمل الكتابي، والترجمة، والتلخيص،
 والبحث عن توصيات مرجعية إضافية." (R.I.S)
 تشمل أنواع التطبيقات المستخدمة ChatGPT، Gemini، وGama، وUnreedel، وكلها تندرج ضمن الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو نوع متقدم
 من الذكاء الاصطناعي قادر على إنتاج محتوى أصلي مثل النصوص، والصور،
 ومقاطع الفيديو.
 باستخدام هذه التكنولوجيا، يمكن للطلبة التفاعل بنشاط مع الذكاء الاصطناعي،
 وبناء الأفكار، وتنظيم المنتجات الأكاديمية بكفاءة^٩.
 ووفقًا لـRouse، أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي العمود الفقري في العديد
 من قطاعات التعليم، بفضل قدرته على إنشاء النصوص، والحوار، والمحاكاة
 التعليمية في الوقت الحقيقي^{١٠}.

ب) استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريب التعليم

يُستخدم الذكاء الاصطناعي أيضًا في الأنشطة التدريبية التعليمية، مثل
 إعداد خطط الدروس، ووحدات التدريس، ووسائل التعليم، واستراتيجيات
 التدريس. وهذا يدل على أن الطلبة لا يستخدمون الذكاء الاصطناعي لاستهلاك
 المعرفة فحسب، بل أيضًا في إنتاج المواد التعليمية. ويتمشى ذلك مع نظرية أنظمة
 التدريس الذكي (ITS) والمعلمين الافتراضيين، حيث يقوم الذكاء الاصطناعي بدور

⁹ Bozkurt, A. (2023). *Generative Artificial Intelligence (AI) Powered Conversational Educational Agents: The Inevitable Paradigm Shift*. Asian Journal of Distance Education, 18(1), 198–209.

¹⁰ Margaret Rouse, "Generative AI (Generative Artificial Intelligence)," *TechTarget*, last modified May 2023,

المعلم الذي يقدم الإرشاد والتغذية الراجعة التلقائية للمستخدم.^{١١} وفيما يلي بعض الاقتباسات التي تدل على هذه الممارسة:

"مثل المساعدة في إعداد خطط الدروس أو وحدات التعليم، وعمل الملخصات" (M.N.I)

"لترجمة، والبحث عن المراجع التعليمية لمواد تعليم اللغة العربية، وإعداد خطط الدروس، ووسائل التعليم". (N.A)

"الترجمة، والبحث عن المراجع والمعلومات العامة، وإعداد خطط الدروس ووسائل التعليم". (M.Z)

"أستخدمه لفهم المادة، وإعداد خطط الدروس، واستراتيجيات التعليم، ووسائل التعليم". (P.D.C)

باستخدام الذكاء الاصطناعي، يتمكن الطلبة من تطوير أدوات التدريس بسرعة أكبر وبطريقة أكثر عملية، مع الحفاظ على الإبداع، وذلك بسبب قدرة الذكاء الاصطناعي على توفير القوالب، والأطر، والتصورات المباشرة للتعليم. ووفقاً لـ Woolf، فإن نظام التدريس الذكي يُتيح للنظام تعديل الاستجابة تلقائياً بناءً على مستوى فهم الطالب.^{١٢}

ج) استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية

في تعلم اللغة العربية، يستخدم الطلبة الذكاء الاصطناعي لترجمة النصوص، وتوفير الحركات، وتحليل قواعد النحو والصرف، وتدريب المهارات اللغوية مثل القراءة، والاستماع، والكلام. تدعم تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل المساعدات الصوتية، والتعرف على الصوت، وميزات المحادثة التفاعلية في تطبيقات مثل ChatGPT وغيرها، عمليات التعلم النشط والمتكرر. تتيح هذه الميزات للمستخدم

¹¹ Avcı, G., Owusu-Boateng, O., Vampa, M., & Khalid, A.-M. (2024). *Intelligent Tutoring Systems*. In *Educational Technologies, Educational Policy & Implementation* (pp. 447–460). Deep Science Publishing.

¹² Woolf, B. P. (2010). *Building Intelligent Interactive Tutors: Student-Centered Strategies for Revolutionizing E-Learning*. Morgan Kaufmann

أن يتدرب على المحادثة وكأنه يحاور شخصًا حقيقيًا. فيما يلي اقتباسات من بعض الطلبة:

"أستخدم الذكاء الاصطناعي كثيرًا للترجمة، والبحث عن أفكار للعناوين، وإنشاء نماذج للمقالات العلمية" (P.D.C)
 "في تعلم اللغة العربية، أستخدمه للترجمة والإعراب". (N.S.A)
 "لأجل الترجمة ووضع الحركات". (N.H)
 "أستخدمه لفهم قواعد النحو والتركيب في اللغة العربية". (M.RF)
 "لتحسين المهارات اللغوية مثل مهارة الكلام باستخدام ميزة جديدة في ChatGPT التي تتكلم كأنها إنسان". (M.N.I)
 "يمكن أن يُدرب الاستماع والكلام والقراءة من خلال الميزات الأحدث (R.I.S)

"يساعدني كثيرًا في تحسين المفردات الجديدة المعروفة والمحفظة". (T.F)
 وهذا يوافق نظرية المساعدات الصوتية في تعليم اللغات، التي تُمكن من التفاعل الثنائي، وتساعد المتعلم على تحسين مهاراته الشفوية بطريقة طبيعية. وتُعتبر هذه التقنية فعالة لأنها توفر تجربة تعليمية سياقية ومتجاوبة مع حاجات المتعلمين. يساعد دمج أدوات الذكاء الاصطناعي مثل chatbots و voice assistant في تعليم اللغة العربية الطلبة على تحسين المهارات الاستقبالية والإنتاجية. وتُعتبر هذه التقنية فعالة لأنها توفر تجربة تعليمية سياقية ومتجاوبة^{١٣}.

(د) استخدام الذكاء الاصطناعي خارج سياق المحاضرات

يستخدم بعض الطلبة الذكاء الاصطناعي لأغراض غير أكاديمية، مثل الترفيه، واستكشاف الأفكار الإبداعية، والصدقة، وحتى كرفيق عاطفي. وهذا يدل على أن الذكاء الاصطناعي أصبح جزءًا من حياة الطلبة اليومية، وليس مقتصرًا

¹³ "Artificial Intelligence and Natural Language Processing in Arabic Learning Contexts." *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, 16(3), pp. 50–59.

على الفصول الدراسية أو الواجبات الرسمية فقط. أمثلة على استخدامه خارج الفصل الدراسي:

"في إدارة تعليم (الأستاذة مفليحة): تستخدم Gemini AI لإنشاء العروض التقديمية، وإنشاء الملخصات باستخدام Unreel، وغيره. (M.N.A.M)"
 "الإجابة على الأسئلة أثناء النقاش، وصناعة التسميات التوضيحية، ومقاطع الفيديو، ونصوص الدراما، وغيرها (H.S)"
 "المساعدة في فهم مادة المحاضرة، والدردشة للتنفيس عن المشاكل الشخصية" (N.A)

وقد أظهرت النتائج أن استخدام طلبة قسم تعليم اللغة العربية للذكاء الاصطناعي يشمل جوانب متعددة، من التعلم الرسمي إلى ممارسة اللغة والأنشطة الشخصية. ويستخدم الذكاء الاصطناعي بنشاط كوسيلة لدعم إعداد الواجبات والعروض التقديمية، وأداة لصناعة الوسائل التعليمية، ووسيلة لتدريب المهارات اللغوية، ورفيق في الأنشطة غير الرسمية.

وتُظهر هذه الظاهرة أن الطلبة قد تفاعلوا مع الذكاء الاصطناعي بوصفه دعمًا تعليميًا متكيفًا، وليس أداة سلبية فقط. وهذا يتماشى مع نظريات *Generative AI* و *Smart Content* و *Voice Assistant* و *Intelligence Tutoring System* في تطوير التكنولوجيا التعليمية.

ومع ذلك، يُدرك بعض الطلبة أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي بحكمة، حتى لا يسبب التبعية، ويستمرروا في الحفاظ على القدرة على التفكير النقدي والاستقلالية. ويجب أن يكون استخدام الذكاء الاصطناعي متوازنًا مع مهارات التفكير النقدي، والمسؤولية الأكاديمية، والفهم الأخلاقي، حتى لا يحدث انحراف في وظيفته كأداة، لا كبديل عن دور الإنسان.

٢. المقررات الدراسية والمحاضرون الذين يوجهون استخدام الذكاء الاصطناعي

بناءً على نتائج المقابلات مع عشرين طالبًا من قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، تبين أن استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية

التعليمية لا يتم فقط بشكل مستقل من قبل الطلبة، بل يتأثر أيضاً بطبيعة المقررات الدراسية والدور النشط للمحاضرين. وفي هذا السياق، تميل طرق التعلم باستخدام الذكاء الاصطناعي إلى أن تكون موجهة، أو مسموحاً بها، أو حتى ممنوعة، وذلك حسب خصائص المادة وسياسات كل محاضر.

ذكر الطلبة أن أكثر المقررات التي يُستخدم فيها الذكاء الاصطناعي هي تلك التي تُركّز على الكتابة الأكاديمية، والتكنولوجيا التعليمية، والمنهجية. ويُعتبر المحاضرون مثل السيدة مفليحة، والأستاذ إقبال، والسيدة إنا من أكثر من يشجع الطلبة على استكشاف الذكاء الاصطناعي بشكل تعليمي.

فيما يلي قائمة بالمقررات التي أشار إليها الطلبة بوضوح بأنها تُستخدم فيها الذكاء الاصطناعي، مع دعم ذلك باقتباسات سردية.

الجدول ٤,٤: المقررات الدراسية والمحاضرون الذين يوجهون استخدام الذكاء الاصطناعي

الرقم	اسم المادة	المحاضر المسؤول	استخدامات الذكاء الاصطناعي
١	إدارة تعليم اللغة العربية	السيدة سيتي مفلحة، ماجستير في التربية، ماجستير في التعليم، دكتوراه	إعداد خطط الدروس (RPP)، وتخطيط التعليم، وكتابة الأوراق البحثية
٢	الكتابة الحرة	الأستاذة إنا مطمئنة، ماجستير، دكتوراه	تأليف النصوص السردية والوصفية
٣	مناهج البحث التربوي واللغوي	السيدة سيتي مفلحة، ماجستير في التربية، ماجستير في التعليم، دكتوراه	صياغة الخلفية، وتحديد مشكلة البحث
٤	طرائق تعليم اللغة العربية	الدكتورة رضا دارماواتي، ماجستير في التربية	البحث عن استراتيجيات ومناهج التدريس

٥	تكنولوجيا تعليم اللغة العربية	محمد إقبال الشوقي، ماجستير في التربية، محمد إنفطار الحفاف، ماجستير في التربية	إعداد وسائل تفاعلية، وتصميم باستخدام Canva AI
٦	الإحصاء التربوي	محمد إقبال الشوقي، ماجستير في التربية	شرح البيانات، وإنشاء التحليل الوصفي
٨	تطبيقات الحاسوب والإنترنت	الحاج محمد كامل رما أنشار، ماجستير في التربية	إنتاج الوسائط والمواد التعليمية

أ) إدارة تعليم العربية - الدكتورة ستي مفليحة، الماجستير في التربية، والدكتوراه

"إدارة تعليم العربية: تستخدم Gemini لإنشاء العروض التقديمية، وإنشاء الملخصات

باستخدام Unreedel، وغيرها". (M.N.I)

"طُلب منا مرة إعداد خطط الدروس ووسائل التعليم باستخدام الذكاء الاصطناعي

في مادة إدارة تعليم العربية". (P.D.C)

يُوجّه استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد خطط الدروس، ووسائل التعليم، والواجبات الأكاديمية الأخرى. ويُشير استخدام Gemini AI و Unreedel إلى تطبيق مفهوم المحتوى الذكي (Smart Content) والتعلم المخصص (Personalized Learning). فالمحتوى الذكي يسمح لأنظمة الذكاء الاصطناعي بإنشاء محتوى تعليمي رقمي بشكل تلقائي، بينما التعلم المخصص يُكيّف هذا المحتوى حسب خصائص واحتياجات الطلبة.^{١٤}

ب) الكتابة الحرة - الدكتورة إنا مطمئة، الماجستير

"في مادة الكتابة الحرة، يُستخدم الذكاء الاصطناعي عادةً للحصول على وصف

عام للكتابة". (T.F)

¹⁴. Pane et al., Continued Progress: Personalized Learning, RAND, ٢٠١٥

في هذا السياق، يعمل الذكاء الاصطناعي كمساعد كتابي افتراضي (Virtual Writing Assistant). يستفيد الطلبة من خصائص الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تنظيم الكتابة، واختيار الكلمات، وتصحيح القواعد. ويتوافق هذا مع مفهوم الموجه الافتراضي الذي يقدم التوجيه والتصحيح بشكل تلقائي، ويدعم تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية.^{١٥}

(ج) **مناهج البحث التربوي واللغوي -الدكتورة رضا دارماواقي، الماجستير في التربية**
 " في مادة مناهج: أستخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء العروض التقديمية (PPT)، وإنشاء الفيديو، وأيضاً خريطة المفاهيم (mind map). (T.F).
 "أستخدم Gemini AI لتجميع نقاط البحث وإنشاء خريطة المفاهيم (mind map) في مادة المناهج" (SS)

تُظهر هذه المادة تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI)، وهو الذكاء الاصطناعي الذي يُنتج محتوى جديداً مثل الرسومات، ومقاطع الفيديو، وخرائط المفاهيم. وبالاعتماد على تقنيات التعلم الآلي (Machine Learning) والتعلم العميق (Deep Learning)، يُوجه الطلبة نحو تعزيز الإبداع والفعالية في التعبير عن الأفكار الأكاديمية.^{١٦}

(د) **طرق تعليم اللغة العربية -الدكتورة رضا دارماواقي، الماجستير في التربية**
 " في طرق استخدام الذكاء الاصطناعي لاستكشاف الاستراتيجيات وطرق التدريس". (M.R.F)
 يُستخدم الذكاء الاصطناعي هنا كأداة بحثية لاكتشاف استراتيجيات التعليم. ويُعدّ هذا مثلاً على تطبيق نظام التدريس الذكي (Intelligence Tutoring System - ITS) والدعم التربوي المعتمد على الذكاء الاصطناعي (AI-Based Pedagogical Support) الذي يقدم توصيات لطرق التدريس حسب احتياجات المتعلم.^{١٧}

¹⁵Chou, C. (٢٠١٩). The Virtual Mentor System in Writing Instruction

¹⁶.Generative AI in Education, UNESCO Report, ٢٠٢٤⁴

¹⁷.⁵Woolf, B. P., Building Intelligent Interactive Tutors, ٢٠٠٩

هـ) تكنولوجيا تعليم اللغة العربية – محمد إقبال الشوقي، الماجستير في التربية

و محمد انقطاع الأحقاف، الماجستير في التربية

يستخدم الذكاء الاصطناعي في هذه المادة لتقديم الوسائط التفاعلية (Interactive Media)، وتصميم Canva AI، وإجراء المحادثات الثنائية الاتجاه باستخدام ChatGPT.

"تكنولوجيا التعليم منذ البداية علم أن ChatGPT يمكن التفاعل معه بطريقة ثنائية الاتجاه، وبأي لغة." (M.N.I)

"في أحد الدروس، شرح المحاضر حول الذكاء الاصطناعي في مادة تكنولوجيا تعليم اللغة العربية." (A.F)

في هذه المادة، يقدم المحاضرون خصائص الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT كوسيلة تفاعلية وأداة للحوار الثنائي. ويصنف ChatGPT ضمن المساعدات الصوتية (Voice Assistant) التي تسهم في تنمية مهارات التواصل الرقمي باللغة. ويفتح هذا النهج آفاقاً جديدة لفهم تقنيات التعليم.^{١٨}

و) الإحصاء التربوي – محمد إقبال الشوقي، ماجستير في التربية

"الإحصاء مع الأستاذ إقبال: قدم توضيحاً خاصاً حول استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل عام." (T.F)

"الإحصاء مع الأستاذ إقبال ساعدني كثيراً في إتمام فصل من البحث العلمي." (A.F)

يستخدم الذكاء الاصطناعي في هذه المادة في وظيفة توليد اللغة الطبيعية (Natural Language Generation – NLG)، وهي تحويل البيانات الإحصائية إلى نصوص

¹⁸.Rich & Knight, Artificial Intelligence, ١٩٩١

وصفية يسهل فهمها. ويعمل الذكاء الاصطناعي كأداة دعم لتحليل البيانات بشكل سريع وتلقائي.^{١٩}

(ز) تطبيقات الحاسوب والإنترنت – محمد كميل رما أونسيار، ماجستير تربية
"تطبيقات الحاسوب (الأستاذ كميل): معروف باستخدام تطبيق ذكاء اصطناعي
يُسمى "(N.H)

يُستخدم الذكاء الاصطناعي في هذه المادة لتنظيم المواد التعليمية رقميًا من خلال تطبيقات مثل *Bareeq Me*. ويعكس ذلك استخدام البرمجيات التعليمية الذكية (*Smart Educational Software*) التي تدعم التفاعلية وسهولة الوصول في تقديم المحتوى التعليمي.^{٢٠}

بوجه عام، يُشجّع المحاضرون في دفعتي الطلبة لعامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ على استكشاف الذكاء الاصطناعي بدرجة أكبر، بل ويكلفون الطلبة بمهام باستخدام منصات *AI* معينة. وعلى العكس من ذلك، أفاد بعض طلبة دفعتي ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ أن بعض المحاضرين يميلون إلى تقييد الاستخدام أو لم يقدموا توجيهات صريحة. ويشير هذا إلى وجود اختلاف في أسلوب استخدام الذكاء الاصطناعي بين الأجيال، وهو ما يرجح أن يكون ناتجًا عن تفاوت في مستوى الاستقلالية في التعلم والنضج الأكاديمي للطلبة.

٣. تكرار استخدام الذكاء الاصطناعي ومدته

أظهرت النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية بين طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين مرتفع نسبيًا، سواء من حيث التكرار أو مدة الاستخدام.

واستنادًا إلى البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات المتعمقة مع عشرين مشاركًا، وُجد أن الطلبة يستخدمون الذكاء الاصطناعي لأغراض أكاديمية متنوعة،

¹⁹.Gatt & Krahmer, Survey of the State of the Art in Natural Language Generation, ٢٠١٨

²⁰ ,Alshahrani, S. M., Smart Content in Adaptive Learning Environments
٢٠٢٣.

تتراوح من الترجمة، وتنظيم المواد، إلى تحسين المهارات اللغوية، وكذلك لأغراض غير أكاديمية خارج إطار المحاضرات.

الجدول ٤.٥: تكرار استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية

النسبة المئوية	طلبة عدد	تكرار استخدام الذكاء الاصطناعي
٤٥٪	٩ طلبة	٦-٧ مرات/الأسبوع
٣٠٪	٦ طلبة	٣-٥ مرات/الأسبوع
٢٠٪	٤ طلبة	١-٢ مرات/الأسبوع
٥٪	١ طالب	نادرًا / غير منتظم
١٠٠٪	٢٠ طالبًا	المجموع

الجدول ٤.٦: مدة استخدام الذكاء الاصطناعي في كل جلسة

النسبة المئوية	عدد الطلبة	مدة الاستخدام لكل جلسة
١٠٪	٢ طالب	١٠ دقائق $\leq$
٤٠٪	٨ طلبة	١٠-٣٠ دقيقة
٢٥٪	٥ طلبة	٣١-٦٠ دقيقة
٢٥٪	٥ طلبة	أكثر من ساعة
١٠٠٪	٢٠ طالبًا	المجموع

من خلال المعطيات الميدانية، يمكن الاستنتاج أن كثافة استخدام الذكاء الاصطناعي مرتفعة للغاية، سواء من حيث التكرار أو المدة الزمنية. فقد جعل غالبية الطلبة الذكاء الاصطناعي جزءاً مهماً من عملية تعلمهم اليومية. كما صرّح أحد الطلبة:

"كثير جداً. إذا كان من الممكن استخدام الذكاء الاصطناعي، فأستخدمه فقط، لأنه أسرع وأسهل. مثل المساعدة في إعداد الخطط الدراسية أو الوحدات التعليمية، أو إعداد الملخصات، إلخ." (M.I)

تؤكد هذه البيانات أن الذكاء الاصطناعي لا يُستخدم فقط لأغراض فنية أو مؤقتة، بل أصبح حقاً أداة أكاديمية منتجة وفعالة. وذكر أحد الطلبة الآخرين أنه يستخدم الذكاء الاصطناعي لمدة تصل إلى ثلاث ساعات في الجلسة الواحدة، خاصة عند إعداد الأوراق العلمية أو الأعمال الفصلية. وهذا يدل على الكفاءة العالية والفائدة الكبيرة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة.

كما تتفق هذه النتائج مع نظرية "الذكاء الاصطناعي في التعليم" (Artificial Intelligence in Education)، والتي تبين أن الذكاء الاصطناعي يتيح تعلماً شخصياً وتكيفياً وفقاً لاحتياجات المستخدم.²¹

بالإضافة إلى ذلك، وفقاً لإطار نظام التدريس الذكي (Intelligence Tutoring System - ITS)، يقوم الذكاء الاصطناعي بدور الموجه الذكي الذي يستطيع تكيف استراتيجيات التعلم بناءً على خصائص الطلبة.²²

وعلاوة على ذلك، فإن رأي Rich و Knight بأن الذكاء الاصطناعي هو نظام قادر على أداء مهام كانت في السابق من اختصاص الإنسان فقط،²³ يظهر بشكل واضح في ممارسات التعلم لدى الطلبة، حيث يستخدمون الذكاء الاصطناعي لترجمة النصوص، وإعداد

²¹Technology and language learning: An overview. Language Teaching, hlm. 17. م. (١٩٩٨).

²²Rich, E., & Knight, K. (١٩٩١). Artificial Intelligence, McGraw-Hill, hlm. ١٧

²³Ibid ...

خطط الدروس (RPP) ، ووضع الحركات، وإنشاء مقاطع الفيديو التعليمية. ومن ثم، فقد أصبح الذكاء الاصطناعي يؤدي دورًا مهمًا في تشكيل بيئة تعلم أكثر كفاءة ومرونة. وبشكل ضمني، تؤكد هذه النتائج أيضًا على أهمية إشكالية البحث في هذه الدراسة؛ ففي ظل التحول الرقمي لعصر المجتمع ٥،٠، لم يعد يُطلب من الطلبة فهم المواد الدراسية بشكل تقليدي فقط، بل أيضًا أن يكونوا قادرين على الاستفادة القصوى من التكنولوجيا. وتُعد هذه البيانات أساسًا مهمًا للمؤسسات التعليمية في تصميم سياسات تعليمية تتماشى مع التطورات التكنولوجية.

وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن تكرار ومدة استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية مرتفعة جدًا بين طلبة قسم تعليم اللغة العربية. فالطلبة لا يكتفون بالوصول إلى الذكاء الاصطناعي بشكل منتظم، بل يستفيدون منه أيضًا لفترات زمنية طويلة يوميًا. وتُعزز هذه النتائج فكرة أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة اختيارية، بل أصبح شريكًا أساسيًا في عملية التعلم في التعليم العالي المعاصر.

٤. أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها الطلبة كثيرًا

استنادًا إلى المقابلات مع عشرين طالبًا وتحليل التطبيقات المستخدمة، يتبين أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة استراتيجية في إعداد الواجبات الأكاديمية، وترجمة النصوص العربية، وتصميم وسائل التعليم، وإعداد العروض التقديمية (presentation) والأوراق العلمية (scientific papers).

بالإضافة إلى ذلك، من الناحية التكنولوجية، تعتمد معظم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة على منهجيات التعلم العميق (deep learning)، ومعالجة اللغة الطبيعية (natural language processing - NLP)، والتعلم الآلي (machine learning) في تشغيلها.

كما تبين أيضاً أن الطلبة لا يقتصرون على استخدام نوع واحد فقط من الذكاء الاصطناعي، بل يستفيدون من عدة منصات ذات وظائف ومزايا مختلفة، وذلك حسب الاحتياجات الأكاديمية الخاصة بهم.

الجدول ٤,٧: أنواع واستخدامات وفوائد تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة

الرقم	اسم منصة الذكاء الاصطناعي	نوع الذكاء الاصطناعي	الوظيفة	الرابط
١	ChatGPT	توليدي يعتمد على التعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية	الكتابة، الترجمة، الحوار، البحث عن الأفكار	https://chat.openai.com/
٢	Gemini	توليدي يعتمد على التعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية	الإجابة، الترجمة، البحث عن الأفكار	https://gemini.google.com/
٣	Tashkeel	متخصص في اللغة العربية يعتمد على معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي	إضافة الحركات/الإعراب	https://tashkeel.app/
٤	Gamma AI	توليدي للعروض التقديمية يعتمد على التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية	إنشاء العروض التقديمية تلقائياً	https://gamma.app/
٥	Meta AI	توليدي يعتمد على التعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية	مساعد البحث، محادثة	https://about.fb.com/

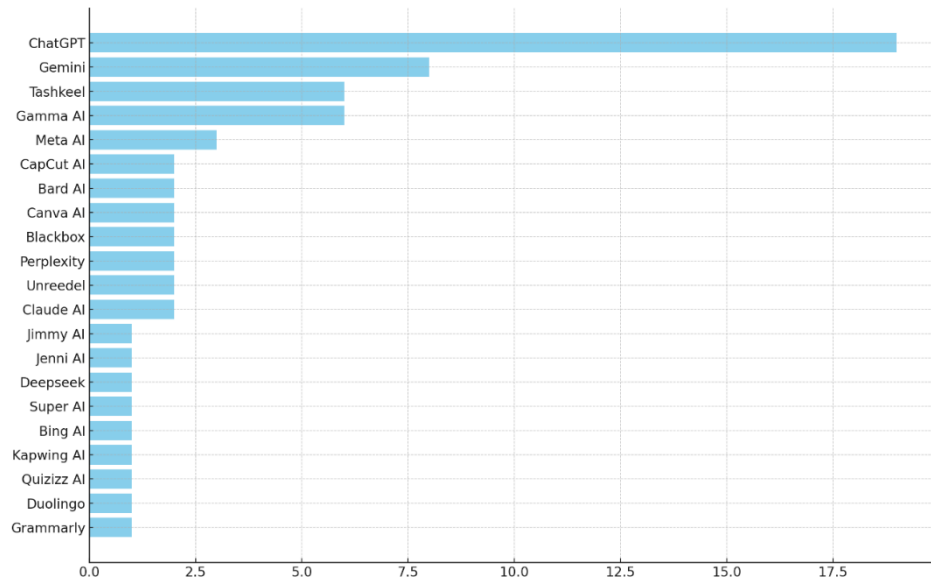
٦	<i>Claude AI</i>	توليدي يعتمد على التعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية	الإجابة، الكتابة تلخيص المستندات	https://claude.ai/
٧	<i>Unreedel</i>	للكتابة والعروض التقديمية يعتمد على معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي	إنشاء السيرة الذاتية والعروض التقديمية تلقائيًا	https://www.unreedel.com/
٨	<i>Perplexity</i>	للبحث يعتمد على معالجة اللغة الطبيعية التعلم العميق والتعلم الآلي	الإجابة مع المراجع	https://www.perplexity.ai/
٩	<i>CapCut AI</i>	لتحرير الفيديو يعتمد على التعلم العميق والتعلم الآلي	الترجمة التلقائية التأثيرات	https://www.capcut.com/
١٠	<i>Canva AI</i>	التصميم والكتابة التلقائية يعتمد على التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية	الكتابة السحرية والتصميم التلقائي	https://www.canva.com/ai/
١١	<i>Blackbox</i>	مساعد البرمجة يعتمد على التعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية	كتابة الأكواد تلقائيًا	https://www.useblackbox.io/
١٢	<i>Bard AI</i>	توليدي يعتمد على التعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية	الإجابة، الترجمة توليد الأفكار	https://bard.google.com/

١٣	<i>Jimmy AI</i>	توليدي يعتمد على معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي	مساعد محادثة دعم الكتابة، حوار مع الذكاء الاصطناعي	https://apps.apple.com/us/app/jimmy-ai-chat-assistant/id6478015135
١٤	<i>Jenni AI</i>	للكتابة الأكاديمية يعتمد على معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي	الكتابة الأكاديمية	https://jenni.ai/
١٥	<i>Deepseek</i>	للبرمجة يعتمد على التعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية	مساعد البرمجة	https://deepseek.com/
١٦	<i>Super AI</i>	توليدي يعتمد على التعلم العميق، معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي	مساعد ذكي متعدد الوظائف، للعروض التقديمية الكتابة، البحث وغيره	https://www.superai.id/
١٧	<i>Bing AI</i>	توليدي وبحث يعتمد على التعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية	المحادثة وتصفح الإنترنت	https://www.bing.com/chat
١٨	<i>Kapwing AI</i>	لتحرير الفيديو تلقائياً يعتمد على التعلم العميق والتعلم الآلي	تحرير الفيديو تلقائياً	https://www.kapwing.com/tools/ai
١٩	<i>Quizizz AI</i>	للتعلم التفاعلي يعتمد على التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية	اختبارات تفاعلية تلقائية	https://quizizz.com/

٢٠	Duolingo	تعليمي تكيفي يعتمد على التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية	تعلم اللغات	https://www.duolingo.com/
٢١	Grammarly	لتصحيح اللغة يعتمد على معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي	تصحيح القواعد والنصائح الكتابية	https://www.grammarly.com/

من خلال نتائج المقابلات المعمقة، تبين أن التطبيقات الأكثر استخدامًا من قبل الطلبة هي: ChatGPT، Gemini، وTashkeel، بالإضافة إلى تطبيقات أخرى مثل: Canva AI، وCapcut AI، وGamma AI، وPerplexity، وDeepseek، وJeni AI، وBlackbox. وفيما يلي رسم بياني بالأعمدة يوضح عدد مستخدمي كل منصة من منصات الذكاء الاصطناعي استنادًا إلى البيانات المتوفرة.

الرسم البياني ٤.١: تكرار استخدام منصات الذكاء الاصطناعي



من نتائج الدراسة، يتضح أن ChatGPT هو أكثر منصات الذكاء الاصطناعي استخدامًا من قبل الطلبة، حيث يستخدمه ١٩ طالبًا من أصل ٢٠. ويظهر هذا أن ChatGPT يحظى بشعبية كبيرة، ويُعتبر مفيدًا في المساعدة على أداء المهام الأكاديمية مثل الكتابة، والترجمة، وفهم المادة العلمية.

يُعدُّ شات جي بي تي (ChatGPT) نموذجًا متقدمًا من نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي، طوّرت شركة OpenAI، ويعمل على محاكاة المحادثات البشرية بطريقة طبيعية وسلسة. ويُشتق الاسم من كلمتي (محادثة) و (GPT (Generative Pre-trained Chat Transformer، وهو ما يعكس مهمته الأساسية: إنشاء نصوص قابلة للفهم والتفاعل، بناءً على تعليمات المستخدم.^{٢٤}

يختار الطلبة شات جي بي تي (ChatGPT) بسبب قدرته على تقديم العديد من الميزات المتقدمة (advanced features) والمساعدة المجانية، مما يجعل من السهل أداء المهام الأكاديمية وغير الأكاديمية على حد سواء. ويمكن استخدامه أيضًا على مختلف الأجهزة الرقمية (digital devices)، بحيث يتمكن الطلبة من العمل عليه في أي مكان وفي أي وقت.

"يصبح ChatGPT أكثر تطورًا؛ يمكنه قراءة الملفات المحمّلة، والإجابات التي يقدمها أصبحت أسهل في الفهم وأكثر دقة." (M.N.I)

"ChatGPT لأنه سهل الاستخدام، ويمكن تحميله على الهاتف أو الحاسوب المحمول، ميزاته

كاملة، بل يستطيع أيضًا إنشاء الصور والفيديوهات، ومجاني كذلك." (N.H)

وهذا يتماشى مع مفهوم اللغة الطبيعية في تعلم اللغة العربية، حيث يُعدُّ فهم السياق

واستخدام اللغة اليومية أمرين أساسيين في عملية التعلم.^{٢٥}

يستخدم ChatGPT تقنية معالجة اللغة الطبيعية، والتي تُمكن الذكاء الاصطناعي من فهم

اللغة البشرية وإنتاجها بشكل طبيعي. وهذا مفيد جدًا للطلبة في فهم بنية اللغة العربية والسياق

الذي تُستعمل فيه.^{٢٦}

كما ذكر:

^{٢٤} أحمد الزعبي، "الذكاء الاصطناعي وتحديات اللغة العربية: من النحو إلى

ChatGPT"، مؤتمر اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، جامعة الملك سعود، ٢٠٢٣، ص. ١٤.

^{٢٥} Al-Ajurrūm, Ibn Ājurrūm. *Al-Muqaddimah al-Ājurrūmiyyah fī Mabādi' 'Ilm al-Nahw* ed. Muḥammad Muḥyiddīn 'Abd al-Ḥamīd (Beirut: Dār al-Fikr, ٢٠٠٦), hlm. ٤-٦

^{٢٦} Md Tahmidul Islam Khondaker, Areej Waheed, Ehsan M. B. Nagoudi, dan Muhammad Abdul-Mageed, "GPTAraEval: A Comprehensive Evaluation of ChatGPT on Arabic NLP," *arXiv preprint*, arXiv:٢٣٠٥.١٤٩٧٦ (٢٠٢٣), hlm. ١-١٢

"إنّ اللغة الطبيعية تُعدُّ من أعقد وسائل التواصل التي يسعى الذكاء الاصطناعي لفهمها ومعالجتها، وذلك من خلال علم يُعرف بـ 'معالجة اللغة الطبيعية' الذي يمكن الآلات من تحليل وتوليد النصوص بلغة البشر كما يفعل الإنسان.^{٢٧}

وَفَقًا لِنَظَرِيَّةِ الْبِنَائِيَّةِ، يَحْدُثُ التَّعَلُّمُ الْفَعَّالُ عِنْدَمَا يَبْنِي الطَّلَبَةُ مَعْرِفَتَهُمْ بِشَكْلِ نَشِيطٍ مِنْ خِلَالِ التَّفَاعُلِ وَالتَّجَرُّبَةِ.^{٢٨} ويتمشى هذا النهج من خلال تقديم ردود تفاعلية وسياقية.

بالإضافة إلى ChatGPT ، يستخدم الطلبة منصات أخرى من الذكاء الاصطناعي حسب احتياجاتهم، منها:

- تُستخدم Gemini و Meta و Claude للبحث عن الأفكار والإجابة على الأسئلة بسرعة ومنهجية.
- تساعد Tashkeel في إضافة الحركات والإعراب للنصوص العربية.
- تُستخدم Gamma AI و Canva AI لإنشاء العروض التقديمية والتصاميم البصرية.
- يُستخدم Jenni AI و Grammarly في كتابة وتصحيح القواعد في الكتابة الأكاديمية.
- تُستخدم Perplexity و Deepseek في البحث عن البيانات العلمية وشرح محتوى النصوص.
- تُستخدم Gamma AI و Canva AI و Capcut AI في إعداد العروض ومقاطع الفيديو التعليمية من خلال تقديم المحتوى بصيغة بصرية وصوتية.
- يُستخدم Duolingo و Quizizz لتحسين حفظ المفردات، وتدريب الحوار العربي، أو كوسيلة تعليمية ترفيهية على شكل ألعاب للتمارين.

يعكس استخدام هذه المنصات المتنوعة منهج التكامل في تعلم اللغة العربية، حيث تُطوّر المهارات المختلفة مثل القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة في وقت واحد.^{٢٩}

^{٢٧} محمد عبابنة، الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة العربية الطبيعية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مج.

١٥، ع. ١، ٢٠١٩، ص. ٩١.

^{٢٨} Khoirun Nisa et al., "Transformasi Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Metode Teori Konstruktivistik," *Jurnal Penelitian Pendidikan Indonesia (JPPI)*, vol. ١٠، رقم ١ (٢٠٢٤): ٢١-٢٩.

^{٢٩} Pradi Khusufi Syamsu & Darrotul Jannah, "Teori Pembelajaran Bahasa Arab Integratif," *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, vol. ٢، رقم ١ (٢٠٢٣): ٤٥-٥٦.

يختبر الطلبة أيضًا تجربة التعلم المخصص عند استخدام الذكاء الاصطناعي. فعلى سبيل المثال، تقترح منصات مثل ChatGPT و Gemini محتوى أو مراجع تتوافق مع أسئلة المستخدم، مما يُظهر خصائص تكيّفية تتناسب مع الاحتياجات الفردية. وهذه النظرية تتماشى مع المفهوم الذي يؤكد على أهمية تكييف عملية التعلم مع قدرات كل متعلم واهتماماته وسرعة تعلمه.^{٣٠}

يستخدم بعض الطلبة أيضًا تطبيقات مثل Quizizz و Duolingo كألعاب تعليمية. ومن خلال خصائص الاختبارات التفاعلية والتدريبات القائمة على الألعاب، يتعلم الطلبة اللغة العربية بطريقة أكثر متعة وأقل مللاً. ويتماشى هذا مع مفهوم اللعب الذي يجعل من النشاط الترفيهي وسيلةً لاستيعاب المعرفة وتقوية المفردات.^{٣١}

كما يُلاحظ أيضًا استخدام التقييم التلقائي، وخاصة في الاستفادة من خصائص الذكاء الاصطناعي في التصحيح التلقائي، وتحليل الجُمْل، وتقديم التغذية الراجعة الفورية. وتتماشى هذه الخصائص مع النظريات التي تؤكد على الكفاءة والموضوعية في التقييم القائم على التكنولوجيا الرقمية.^{٣٢}

إن استخدام منصات الذكاء الاصطناعي والتطبيقات المختلفة المذكورة أعلاه يُظهر أن التكنولوجيا يمكن أن تكون أداة مساعدة فعّالة في تعلم اللغة العربية. يُساعد الذكاء الاصطناعي الطلبة على فهم قواعد اللغة، وتوسيع الثروة اللغوية، وتحسين مهارات الكتابة. ويتماشى ذلك مع منهج التعلم التفاعلي، حيث يشارك الطلبة بنشاط في عملية التعلم من خلال استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية.^{٣٣} بناءً على التحليل السابق، يمكن الاستنتاج أن استخدام الطلبة لمنصات الذكاء الاصطناعي متنوعٌ جدًّا، ويتماشى مع احتياجاتهم

^{٣٠} منال عبد الله الكندي، "التعلم المخصص ودوره في تطوير المهارات الفردية للمتعلمين"، مجلة التربية والتكنولوجيا، جامعة

الأزهر، مج. ٨، ع. ٢، ٢٠٢١، ص. ٥٣

^{٣١} أمل الشامسي، "فعالية الألعاب التعليمية في تنمية المفردات لدى طلاب اللغة الثانية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق

التدريس، جامعة القاهرة، مج. ٩، ع. ١، ٢٠٢٢، ص. ٤٤

^{٣٢} إبراهيم عبد الحميد، "دور التقويم التلقائي في تحسين جودة التعليم الإلكتروني"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج. ٦،

ع. ٣، ٢٠٢٣، ص. ٩١

^{٣٣} Tim Redaksi *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban Implementasi Pendekatan Komunikatif dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa* "Arab," vol. ٥، رقم ٢ (٢٠٢٣): ٨٨-٩٥.

الأكاديمية. وتُعدُّ *ChatGPT* الخيار الأول بفضل خصائصه الشاملة، وقدرته على فهم وإنتاج اللغة الطبيعية، مما يجعله مفيدًا بشكل خاص في تعلم اللغة العربية. ويدعم استخدام الذكاء الاصطناعي نهج التعلم التفاعلي والتكاملي، وهو ما يتماشى مع النظريات المعاصرة في تعليم اللغة العربية.

